مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية
Eissn :2602-5248 Issn : 2353-0456
المجلد 11 / العـدد: 3(2023)، ص: 60- 80

الخوف من الحسد والعين

(دراسة على عينة من المعلمين بمدينة الاغواط)

The fear of envy and the evil eye

(Study on a sample of teachers in Laghouat)

د. مسعودة بن السايح[1]

[1]جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، sarasayhi1984@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/10 تاريخ القبول: 2023/05/22 تاريخ النشر:2023/09/28

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الخوف من الحسد والعين لدى عينة من المعلمين ، ومعرفة الفروق بين المعلمين في درجة الخوف من الحسد والعين حسب متغير النوع، ولتحقق من أهداف البحث تم استعمال المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس الخوف من الحسد والعين من إعداد الباحثة على عينة قوامها (100) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الخوف من الحسد والعين لدى المعلمين ووجود فروق في الخوف حسب متغير الجنس لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الخوف من الحسد والعين- المعلمين.

Abstract

The objective of the study was to determine the level of the fear of envy and evileye in a sample of teachers and to identify the differences between teachers in fear of envy and evileye according to gender variable. To verify the objectives of the research, the descriptive approach was used. the fear of envy and evileye was applied by a sample of (100) The results revealed a high level of fear of envy and evileye and no differences in fear according to gender variable for females.

Keywords : the fear of envy and evileye – teachers.

***المؤلف المرسل:** مسعودة بن السايح

1. مقدمة

إن تفشي ظاهرة الخوف من الإصابة بالعين والحسد أصبحت مرض اجتماعي حيث يخشاه اغلب شرائح المجتمع ولا تفتأ ألسنتهم بالحديث عنه لمجرد عثرة في طريقهم أو مرض أصابهم أو فشل في أمر ما، وهذا الأثر السلبي الذي انعكس على أفراد المجتمع جراء الإيمان وترسخ فكرة أن كل ما يتعرضون له من مشاكل وعقبات في الحياة هي نتيجة عين وحسد الآخرين، صحيح أنهما حق و الخوف منهما حقيقة لا أحد يستطيع نكرانها؛ لأنها من الأمور التي أقرها الإسلام وتحدث عنها؛ ولكن هناك من يبالغ في الأمر، ويظن أن الناس جميعهم يحسدونه ويغارون منه؛ مما جعل العلاقات الاجتماعية تتأثر كثيراً، وهناك من يخشى أن تظهر عليه نِعَم الله خوفاً من العين والحسد؛ لدرجة أنه يوجد من وصل بهم الأمر إلى الوساوس وإتباع مقولة "لا تعلّم أحد"، وتحديداً ضمن محيطهم الاجتماعي الأكثر قرباً منهم، لذا أصبحا سببا في كل قطيعة وأصل كل شر، لأن الإنسان بطبعه ضعيف، وإذا لم يجد العلاج فإنه يلجأ إلى أي شيء يستند إليه ويُرجع ما ألمّ به من مرض أو فشل وتعثر إلى العين والحسد.

إذاً يتخوف معظم الناس من الحسد والعين لكن هناك من يبالغ في الأمر ويتصور أن كل تصرف يبدر من أحد تجاهه، أو أي عارض يتعرض له عائد إلى العين، وبذلك قد يتحول هذا الخوف إلى حالة مرضية لها انعكاسات اجتماعية ونفسية على الشخص الذي يعاني منها، وهناك العديد من الأسباب وراء انتشار هذا الخوف في مجتمعاتنا، حيث أن طبيعة المجتمع الذي نعيش فيه ترسخ فكرة أن كل ما يتعرض له الفرد من عثرات نتيجة إصابته بنظرة الحسودة للآخرين ،

وهذا ما أثر سلبا على الأفراد، وأدى إلى عدم الاستقرار النفسي وشعور بعدم الراحة والأمن النفسي والاطمئنان، والشك بأن الآخرين يتربصون به ولا يريدون الخير له، والمبالغة في الشعور بأن الحسد هو المصدر الرئيسي لكل مشكلة في الحياة هو تأكيد لفكرة سلبية مستقرة في الوجدان، وهي فكرة تدفع الأفراد إلى تأثر حرفيا وضمنيا بأن ما يصدر من الناس اتجاههم هو حسد وعين، ولقد تطرقت عدة دراسات على مدار أزمنة معينة وأماكن متعددة لدراسة ظاهر الخوف من الحسد والعين والمعتقدات والأفكار الخرافية التي تنتاب الفرد، فدراسة مصباح الهلي (2017) حول المعتقدات الخرافية الشائعة في الجزائر والتي هدفت إلى معرفة المعتقدات الخرافية الشائعة لدى المجتمع الجزائري والذي يظم: السحر، الصحة والمرض، التفاؤل والتشاؤم، والحسد والعين، وطبقت الدراسة على عينة من المجتمع العام وأخرى من تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية، وتوصلت النتائج أن المعتقدات الخرافية منتشرة بشكل مقلق بين أفراد المجتمع وبمختلف الشرائح سواء كبار أو شباب، متعلمين أو غير متعلمين. **(الهلي،2017،ص460)**

كما أن دراسة الهلي مصباح والشايب محمد الساسي(2016) حول المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط التي طبقت استبيان من إعداد الباحثين على عينة قوامها 160 من تلاميذ مرحلة المتوسط، توصلت إلى أن المعتقدات الأكثر انتشاراً هي التفاؤل والتشاؤم، والحسد والعين، والسحر، والصحة والمرض، كما بينت الدراسة وجود فروق في المعتقدات الخرافية حسب متغير الجنس لصالح الذكور ومتغير السكن لصالح الريف.**(الهلي والساسي،2016،ص15)** ،أما دراسة بسام غانم وفريال ابوعود(2010) بعنوان درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية والتي هدفت إلى معرفة درجة شيوع الأفكار الخرافية بين طلبة كليات العلوم

التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدمت استبان من إعداد الباحثين تم تطبيقه على عينة قوامها223 طالبا وطالبة، وبينت نتائج قلة انتشار الأفكار الخرافية لدى طلبة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار الخرافية. **(غانم وأبوعود،2010،ص1044)** إضافة إلى دراسة خليفة عبد اللطيف(1995) بعنوان المعتقدات الخرافية الشائعة في المجتمع الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي هدفت إلى التعرف على المعتقدات الخرافية الأكثر انتشاراً في المجتمع الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات، وطبقت الدراسة على عينة قدرت ب400 من عامة مجتمع الكويتي واستعمل استبيان من إعداد الباحث مكون من 100 بند، وتوصلت نتائج إلى شيوع المعتقدات الخرافية حيث تم ترتبها تنازليا وكانت كالتالي: التفاؤل والتشاؤم- تربية الأطفال- الصحة والمرض-الحمل والولادة- الحسد. **(الهلي،2017،ص426)**

وعليه فإن مجتمع يؤمن بالمعتقدات وأفكار خرافية ، هذا ما جعله يتفكك ويتباعد وتتأثر العلاقات الاجتماعية وتتحلل نظر للسيطرة هذه الأفكار ، فالخوف الشديد من التعرض للحسد من طرف الآخرين جعل الناس تنطوي، وبالتالي تقطع الروابط الاجتماعية، وهذه الظاهرة انتشرت بشكل كبير عند جميع شرائح المجتمع البسيطة والمثقفة، ومن بينها فئة مهم جدا وهي المعلمين فهم أهم فئات المجتمع وهذا نظرا للخدمات الجلية التي تقدمها ، حيث يبروز دور كبير في تنشئة وتربية الأجيال يعتمد عليها الوطن مشبعة بالقيم الدنية والأخلاقية، مزود بمختلف المعارف والعلوم، لذا سنحاول في هذه الدراسة معرفة مدى انتشار الخوف من الحسد والعين عند هذه الفئة البناء للمجتمع، وعليه سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الخوف من الحسد والعين لدى عينة من معلمين بالاغواط؟

2- هل توجد فروق بين معلمين بالاغواط في مستوى الخوف من الحسد والعين حسب متغير الجنس؟

2- أهداف الدراسة :

- تعرف على مستوى ومدى انتشار الخوف من الحسد والعين لدى عينة من المعلمين.

- التعرف على الفروق بين المعلمين في الخوف من الحسد والعين حسب متغير الجنس.

3- أهمية الدراسة:

1.3- أهمية النظرية:

- تعرف على وجهة نظر المعلمين في ظاهرة الحسد والعين فهم مربي الأجيال الصاعدة الذين يرسخون مبادئ والقيم لديهم.

- محاولة تعرف على ظاهرة الخوف من الحسد والعين التي تفشت كثرا في المجتمع وطالت جميع طبقات المجتمع.

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من إهتمامها بظاهرة الحسد والعين التي انتشرت في المجتمع وأدت إلى اضطراب الروابط الاجتماعية والنفسية، وهو مجال يحتاج إلى العديد من البحوث.

2.3- أهمية تطبيقية:

- يمكن أن تساعد نتائج الدراسة على إنشاء برامج إرشادية للتخفيف من الخوف من الحسد والعين.

- تحاول الدراسة تقديم مقياس لقياس مستوى الخوف من الحسد والعين .

4- التعريفات الإجرائية:

1.4- تعريف الخوف من الحسد والعين: هو خوف شديد من حسد وعين الآخرين، حيث يلقي الفرد جميع تعثراته بالحياة (فشل، مرض....الخ) إلى العين

والحـسد، ويسعى جاهدا لكتمان وإخفاء نجـاحه على الآخرين ما يجعله كثير القلق والتوتر، ويقاس بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على الاستبيان المعد خصصا لهذه الدراسة.

2.4- المعلمين: هم المعلمين الذين يزاولون مهامهم التعليمية في مختلف المدارس الابتدائية بمدينة الاغواط.

الإطار النظري ودراسات السابقة:

* الإطار النظري

أولا: الخوف:

1 - تعريف الخوف لغةً: الفزع خافه يخافه خوفا وخيفة ومخافة ، وخوَّف الرجل إذا جعل فيه الخوف وخوفته: إذا جعلته بحالة يخافه الناس . وقيل : خوَّف الرجل : جعل الناس يخافون منه. **(http://saaid.org/Minute/m55.htm)**

2- تعريف الخوف اصطلاحاً: بصورته العامة هو أحد الأمراض النفسية الشائعة والواسعة الانتشار ، وقد يضمنه آخرون كجزء من أمراض نفسية أخرى مثل القلق، وهو ليس اضطراب حديث الاكتشاف بل قد تم تشخيصه والإشارة إليه منذ عهد ابقراط وعرفه العرب على انه قلق عصابي مفرط من مواقف لا تثير القلق ولكن في حالة تعرض الفرد للموقف المخيف فإن ذلك ممكن أن يدمر المناعة النفسية للفرد وتبدأ صحته بالتدهور، وأول من أشار إليه ابن سينا، ومن ثم تطور الاهتمام بهذا المرض وذلك بسبب نسب الانتشار العالية التي سجلت ،إذ تدل الإحصائيات إلى انه ينتشر بنسبه 13% تقريبا في عموم العالم ،.**(الشيخ ،2011،ص 360)**

وهو مرض نفسي يعرف بأنه خوف متواصل من مواقف أو نشاطات معينة عند حدوثها أو مجرد التفكير فيها أو أجسام معينة أو أشخاص عند رؤيتها أو التفكير

فيها، هذا الخوف الشديد والمتواصل يجعل الشخص المصاب عادة يعيش في ضيق وضجر لمعرفة بهذا النقص. **(الرهاب**

https://ar.wikipedia.org/wiki) الخوف المرضي هو مرض نفسي يصاب به الإنسان نتيجة حادث ما أو خلل نفسي ويتسبب في شعور غير عقلاني بالخوف المفرط من شيء أو موقف ما، هو خوف مرضي من مواقف، أنشطة، أو أشياء معينة مما يدفع الشخص إلى تجنب التعرض لهذه المواقف أو ممارسة هذه الأنشطة حتى لا يثير هذه المخاوف ويعرف أيضا بمرض الرهاب. **(** https://5khtawat.com) وجاء في دائرة المعارف السيكولوجية : الخوف قلق مرتبط نشئ، أو فكرة أو هو نتاج ذهني متأت من ظروف محددة من الحياة، فالقلق والنتاج الذهني أثران . والشيء والفكرة والظروف المحددة التي يمر بها الإنسان في القسم الأول من حياته أسباب تؤدي إلى الخوف، هو قلق عصبي أو عصَّاب نفسي لا يخضع للعقل ، ويساور المرء بصورة جامحة كونه رهبة في النفس شاذة عن المألوف تصعب السيطرة عليها أو التحكم بها **(http://saaid.org/Minute/m55.htm)**

3- خوف من لحسد والعين: هو خوف مرضي يتمثل بأعراض مميزة تفوق الخوف الطبيعي أي خوف شديد وغير مبرر من حسد و إصابة بالعين من الطرف الآخرين، بحيث يفتقد الفرد القدرة في التحكم والسيطرة عليه مما يتسبب في معاناة المريض وافتقاده لمباهج الحياة وانعزاله عن الآخرين وتتأثر حياته بصورة سلبية على الصعيد النفسي والاجتماعي.

4- الخوف الطبيعي والخوف المرضي :

هنالك فروق واضحة بين الخوف المرضي والخوف الطبيعي ، فالخوف الطبيعي هو خوف غريزي وهو حاله يشعر بها كل إنسان في حياته العادية حيث يخاف الفرد مما يخيف فعلا ، وهو انفعال تثيره المواقف الخطيرة أو المنذرة

بالخطر الذي يصعب على المرء مواجهته، والخوف انفعال شائع تثيره مواقف عديدة ويأخذ أشكال مختلفة ويعتبر الخوف الموضوعي خوف طبيعي مبرر له أسبابه على أن لا يتجاوز إلى حد الهلع أو الرعب ولا يأخذ صفة الأزمان ويكون من مواقف مخيفة فعلا ، إذن الخوف الطبيعي هو نمط من السلوك الانفعالي الذي يتميز بمشاعر قويه ذات طبيعة غير سارة ومصحوبة باستجابات جسمية حركية ،فضلا عن انه خوف موضوعي، أما الخوف المرضي فهو خوف غير موضوعي ومرتبط بموضوعات أو مواقف ليس فيها تهديدا أو خطر أو أذى ظاهر وهو خوف مستمر ومتطرف وذو طبيعة غير معقولة وغير منطقية وتثير هذا الانفعال مواقف ليست بالخطرة أو منذرة بالخطر ولكي يواجهها يسلك سلوكا قهريا ،وتختلف هذه المخاوف في حدتها فقد تكون شعورا بعدم الارتياح أو قد تصل إلى مرحلة من الذعر والهلع والخوف الشديد الذي يخل بسلوك الفرد ويعوق حياته ،وفي اغلب الأحيان يكون السبب أو الموقف لا يستوجب ردود الفعل هذهِ ولكن المرضى يجدون أنفسهم مضطرين لتكييف حياتهم بما يجنبهم أي مناسبة اجتماعية تضعهم محط أنظار الآخرين. **(الشيخ ،مرجع سابق، ص361)**

ثانياً: الحسد والعين

❖ **الحسد:**

1- تعريف الحسد لغةً: إن أصل كلمة الحسد هو من الحسدل وهو القُراد(حسرة تتطفل على أجساد الكلاب والحمير)، ومنه أخذ الحسد لأنه يقشر القلب كما تقشر القُراد الجلد فتمتص دمه. **(أبو احمد،2012،ص3)**

الحسد في لسان العرب أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك، قال الجوهري. وأصل الحسد القشر – كما قال ابن الأعرابي ، فكان الحسد بقشر النعمة عن المحسود، وقال صاحب اللسان: الحسد معروف، يقال حسَدَه يحسده حسداً وحسّده إذ تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته، أو يسلبها هو، وقيل الحسد أن

يرى رجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه، وتكون له دونه. **(شاهين ، 1991،ص33)**

2- تعريف الحسد اصطلاحاً: قال ابن القيم- رحمه الله – أصل الحسد هو بغض نعمة الله على المحسود وتمني زوالها فالحاسد عدوا النعمة، وهذا الشر هو من نفسه وطبعها، وليس هو شيئا اكتسبه من غيرها، بل هو من خبثها وشـرها، وعرف الشـيخ ابن عثيمين الحسد بأنه كراهة ما أنعم الله به على غيره ،وليس هو تمني زوال نعمة الله على الغير، بل هو مجرد أن يكره الإنسان ما أنعم الله به على غيره ، فهو الحسد سواء تمنى زواله أو أن يبقه لكنه كارهاً له ، كما عرف شيخ الإسلام ابن تيمية الحسد بأنه كراهة الإنسان ما أنعم الله به على الغير، وعرفه الظلال بأنه انفـعال نفسي إزاء نـعمة الله على بـعض عباده مع تمني زوالها ، سواء اتبع هذا الحاسد انفعال نفسي منه بإزالة النعمة تحت تأثير الحقد والغيـظ، أو وقف عند حد الانفعال النفسي، فان الشر يمكن أن يعقب هذا الانفعال. **(أبو احمد، مرجع سابق،ص3)**

3- مراتب الحسد: ذكر العلماء للحسد أربع مراتب وهي:

- الحسد بتمني زوال النعمة على المنعم عليه، ولو لم تنتقل للحاسد.
- الحسد بتمني زوال النعمة عن المنعم عليه، وحصول الحاسد عليها.
- الحسد بتمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه، حتى لا يحصل تفاوت بينهما، فإن لم يستطع حصوله عليها تمنى زوالها عن المنعم عليه.
- حسد الغبطة وهو حسد مجازي، يكمن في تمني الحصول على مثل النعمة التي عند المنعم عليه. **(الفرق-بين-العين والحسد http://weziwezi.com)**

❖ **العين**

1- تعريف العين لغويا: العين مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بعينه وأصلها من إعجاب العائن بالشيء ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ثم تيتعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين.**(الحدادي،ب ت،ص2)**

2- تعريف العين اصطلاحاً: عرف حافظ ابن حجر العين بأنها نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل منه ضرر، وقال ابن الأثير رحمه الله – أصابت فلاناً عين، إذ نظر إليه عدوًا و حسود فأثرت فيه مرض بسببها، وقال ابن كثير في تفسيره أن العين إصابتها وتأثيرها بأمر الله –عز وجل- **(احمد،مرجع سابق،ص12)**

3- **أنواع العين:**

1.3- العين المعجبة: إن النفس إذا ما أفرطت في الإعجاب بنعمة من النعم أثرت فيها وأفسدتها بإذن الله، إذ ينبغي أن يبادر الشخص بالدعاء الذي يعجبه بالبركة فيكون كالرقية منه.

2.3- العين الحاسدة: وهي في الأصل تمني زوال النعمة التي انعم الله بها على المحسود فتخرج سهام الحسد من نفس حاسدة خبيثة، باعثها الاستحسان مختلط بالصفات السيئة كالغيرة والحقد والحسد والكراهية وتؤثر بالمحسود وبأي شيء يخصه.

3.3- العين القاتلة: هي اشد أنواع العين تأثيراً في العيون فهي تخرج من الشخص بقصد الضرر وان هذه العين ربما قتلت وكانت سبباً من أسباب المنية، فالمرء لا يصيبه إلا ما قدر له وان العين تسبق القدر.

) http://www.alghad.com/articles/614650(

4- الفرق بين الحسد والعين:أهم الفروق التي ذكرها أهل العلم كإبن الجوزي و ابن القيم وابن حجر والنووي وغيرهم –رحمة الله جميعا- كما يلي:

- الحاسد أعم من العائن، فالعائن حاسد خاص، فكل عائن حاسد وليس كل حاسد عائناً، لـذا جاء ذكر الاستعاذة في سورة الفلق من حاسد، فإذا استعاذ المسلم من شر الحاسد دخل فيه العائن، وهذا من شمول القرآن وإعجازه وبلاغته.
- الحسد يأتي من الحقد والبغض وتمني زوال النعمة، أما العين فيكون سببها الإعجاب والاستحسان.
- الحسد والعين يشتركان في الأثر حيث يسببان ضرراً للمعين والمحسود، ويختلفان في المصدر، فمصدر الحسد تحرق القلوب واستكثار النعمة عن المحسود، وتمني زوالها، أما العائن فمصدره انقداح نظرة العين، لذا قد يصيب من لا يحسده من جماد أو حيوان أو زرع أو مال، وربما أصابت عينه نفسه.
- الحاسد يمكن أن يحسد في الأمر المتوقع قبل وقوعه، أو يحصل عند غيبة المحسود وحضوره بينما العائن لا يعين إلا الموجود بالفعل.
- لا يقع الحسد إلا من نفس حاقدة ، لكن العين تحدث من رجل صالح من جهة إعجابه بالشيء. **(أبو احمد ،مرجع سابق ،ص20).**

الجانب التطبيقي

- منهج الدراسة:

إن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة والظاهرة وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها، ويكون المنهج هو المترجم للفروض والمنظم للبحث من ألفه إلى يائه**(داودي و بوفاتح ، 2007، ص76).**

ولقد اقتضت الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بإعتباره مناسباً لأغراض الدراسة التي تهدف إلى معرفة مستوى فوبيا الحسد

والعين لدى المعلمين وكذا معرفة الفروق في فوبيا الحسد والعين بحسب اختلاف النوع.

- حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بالمداس الابتدائية بمدينة الاغواط (ابتدائية نوعي أحمد- ابتدائية 5 جويلية- ابتدائية أحمد بن حميدة) .

2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهر جانفي 2021.

- عينة الدراسة:

- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق استبيان الخوف من الحسد والعين على عينة استطلاعية بلغ حجمها (50) معلم ومعلمة،وكان الهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان.

- العينة الفعلية: تكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة يزاولون عملهم بالمداس الابتدائية بمدينة الاغواط، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

- خصائص العينة:

1- الجنس

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	%33
إناث	67	%67
المجموع	100	% 100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد الإناث (67) وبنسبة (67%) ويقابلها عدد الذكور ب: (33) وبنسبة (33%).

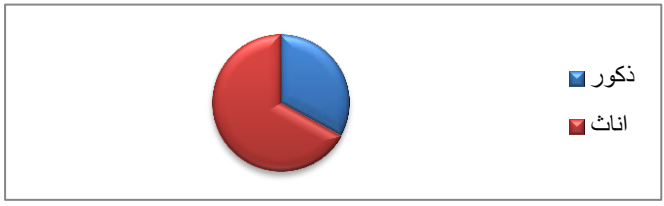

الشكل رقم (01) يبين توزيع العينة حسب الجنس

- **أداة الدراسة:**من أجل التعرف على انتشار الخوف من الحسد والعين لدى عينة البحث أعدت الباحثة استبيان لمعرفة وقياس هذه الظاهرة اعتماداً على الأدبيات والتراث النظري حول الأفكار الخرافية ومعتقدات الحسد والعين وخوف منهما، حيث وتم مرجعة التراث النظري والأدب التربوي السيكولوجي من الكتب والرسائل العلمية والمجلات العلمية المحكمة، كما تم الاطلاع على مقاييس واستبيانات حول الخوف من الحسد والعين والأفكار الخرافية للاستفادة منها في بناء الاستبيان وهي استبيان مصباح الهلي 2017 حول المعتقدات الخرافية ومن بينها الخوف من الحسد والعين، واستبيان بسام غانم وفريال ابوعواد 2012، واستبيان خليفة عبد اللطيف 1995، وقد بلغت فقرات استبيان دراستنا (10) فقرات ، ويتم إجابة عليه وفقاً لثلاث بدائل وهي (نعم-حيانا- لا) ويقابلها على التوالي (3-2-1).

الخصائص السكومترية للمقياس:

- **صدق المحكمين**: تم عرض الاستبيان على محكمين ، لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة كل بند لقياس ما وضع لأجله،ولقد اعتمدنا على الفقرات التي اتفق عليها 80% من اتفاق المحكمين ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة 80% فأكثر وبالتالي تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة مع تعديل لبعض البنود .

- **صدق التميزي:**

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم الاعتماد في صدق الاستبيان على الصدق التمييزي ، حيث تمَ ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأعلى إلى

الأدنى، بحيث أخذنا 27% من الدرجات العليا و 27% من الدرجات الدنيا فكان عدد الأفراد 14 فرداً وبعد ذلك تم حساب (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02) يوضح نتائج المقارنة الطرفية للاستبيان

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الخوف من الحسد والعين	**المجموعة العليا**	14	**45.52**	**10.01**	**14.73**	26	0.000
	المجموعة الدنيا	14	**35.32**	**8.61**			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن قيمة (ت) بلغت 14.73 عند درجة الحرية 26 بمستوى دلالة 0.000 ، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من الحسد والعين بين المجموعتين ، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم 45.52 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 35.32 و هذا يدل على أن الاستبيان صادق ولديه القدرة التميزية.

- الثبات

- ثبات بطريقة الفا كرونباخ

تمت معالجة البيانات بطريقة ألفا –كرونباخ لاستبيان الخوف من الحسد والعين والجدول الموالي يوضح نتائج اختبار ألفا –كرونباخ

جدول رقم (03): يمثل نتائج معامل الثبات ألفا –كرونباخ للاستبيان.

استبيان	*عدد البنود*	*N*	*معامل الثبات ألفا-كرونباخ*
الخوف من الحسد والعين	*10*	*50*	*0.611*

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.611)، وهي قيمة عالية وتدل على الثبات المرتفع للاستبيان وبالتالي فهو صالح للتطبيق.

الأساليب الإحصائية:تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار(ت) لحساب الفروق، واستعانا في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (Spss)، وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة في شتى أنواع البحوث، وقد تم استخدام الإصدار(17).

❖**نتائج الدراسة**

***نص السؤال الأول:** ما مستوى الخوف من الحسد والعين لدى عينة من معلمين بالاغواط؟

قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، و المتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة وجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (04) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لاستبيان خوف من الحسد والعين

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الخوف من الحسد والعين	100	24.05	2.87	16	99	14.10	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة باستبيان الخوف من الحسد والعين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 100 قد بلغ:24.05

درجة بانحراف المعياري قدره: 2.87 عند درجة الحرية 99، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 16 باستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن المعلمين لديهم خوف من الحسد والعين.

إن لدى عينة الدراسة خوف شديد من الحسد والعين بحيث يرجعون تعثراتهم في الحياة سواء فشل أو مرض ...الخ نتيجة إصابتهم بعين وحسد، ويسعون جاهدين إلى كتمان نجاحاتهم عن الآخرين ، ولا يستعطون الاستمتاع بنعم التي أنعمها الله عليهم، صحيح أن العين حق لكن لابد أن يعيش الفرد حياته ويؤمن بأنه لا يصبه إلا ما كتب الله له لقوله تعالى " **قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلاَّ ما كَتَبَ اللَّهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " (التوبة:51)**،وكذا قوله عليه أفضل الصلاة وأزكى تسليم " **احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامَك ، تَعرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء يَعْرِفْك في الشِّدَّةِ ، واعلَمْ أنَّ ما أخطَأَكَ لم يَكُن لِيُصِيبَكَ ،وما أصابَكَ لم يَكُن ليُخطِئَكَ ، واعلَمْ أنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبرِ ، وأنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ ، وأنَّ معَ العُسْرِ يُسراً" (رواه الإمام احمد)** ، وقوله عليه الصلاة وسلم " **حفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احفَظِ الله تَجِدْهُ تجاهَكَ ، إذا سَأَلْت فاسأَلِ الله ، وإذا استَعَنْتَ فاستَعِنْ باللهِ ، واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت على أنْ ينفعوك بشيءٍ ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كَتَبَهُ الله لكَ ، وإنِ اجتمعوا على أنْ يَضرُّوكَ بشيءٍ ، لم يضرُّوك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ،رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ" (رواه الترميذي)**، وربما يعود انتشار هذه ظاهرة نتيجة عادات وتقاليد مجتمعنا حيث أن مجتمعنا يرسخ للأبناء بأن العين والحسد هما سبب كل ما يحصل للفرد من مشاكل وتعثرات وفراق، لذا لابد حذر والاحتياط منهما، بل وهناك من يقوم بوضع قلائد وعجلات وتعويذات لإزالة العين والحسد، وقد

يشعرون بأن هناك شخص محدد هو من يقوم بحسدهم وهذا ما أدى إلى تفكك الروابط الاجتماعية وحصول قطيعة بين أفراد المجتمع.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة الهلي (2017) ودراسة عيد اللطيف (1995) حيث توصلت النتائج أن المعتقدات الخرافية (سحر وحسد ..الخ) منتشرة بشكل مقلق بين أفراد المجتمع وبمختلف الشرائح سواء كبار أو شباب ،متعلمين أو غير متعلمين، كما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة غانم وابوعود (2010) توصلت قلة انتشار الأفكار الخرافية لدى طالبة جامعات الأردنية.

* **نص السؤال الثاني:** هل توجد فروق بين معلمين بالاغواط في مستوى الخوف من الحسد والعين حسب متغير الجنس؟

قمنا بحساب اختبار (ت) للفروق وجاءت النتائج كالتالي:

يوضح الجدول رقم(05) نتائج اختبار"ت " لدلالة الفروق بين المعلمين تبعا لمتغير الجنس

المتغير المقاس	النوع	*N*	X	S	T	DF	مستوى الدلالة
خوف من الحسد والعين	ذكور	33	20.00	0.15	94.50	98	0.000 دال إحصائي
	إناث	67	26.04	0.36			

يشير الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للذكور:20 وبانحراف معياري: 0.15،أما المتوسط الحسابي للإناث بلغ26.04، وبانحراف معياري: 0.36، وبلغت قيمة (ت) : 94.50 عند درجة الحرية 98 ومستوى دلالة 0.000، وبالتالي توجد فروق بين الجنسين لصالح الإناث.

إن الخوف من الحسد والعين عند الإناث أكثر من الذكور، وهذا راجع لطبيعة المرأة حيث إنها تؤمن بضرر أكثر من الرجل بالإصابة بالعين والحسد من طرف الآخرين، و ترجع كل فشل في حياتها وعدم نحاجها إلى إصابتها بالعين من طرف زميلاتها أو احد أقربائها بل وتحاول ترسيخ هذه الفكرة في ذهنية الرجل، كما تسعى إخفاء نجاحاتها في العمل أو في دراسة أو خطبة أو سفر أو شراء شيء جديد ....الخ حتى لا تصيبها العين ، وهذا ما يجعلهن يعشن في توتر مستمر وقلق وخوف شديدين، وقد يتحول هذا إلى وسواساً يضعف شخصياتهن، فالخوف المبالغ فيه من العين قد يحرمهن من الاستمتاع بمباهج الحياة ولذتها، و يُدخلهن في دوامة الشك بكل ما حولهن، وهو ما يتسبب في مشاكل اجتماعية ما كانت لتكون لولا الخشية من العين، وحياتهن تقع في دوامة الشك، وسرعة التأثر وتضخيم الأمور وسوء الظن بكل من حوله وعدم الثقة، وإرجاع كل المشاكل للعين؛ مما يؤدي إلى تراكمها وعدم إيجاد حلول حقيقية ومنطقية لها؛ كل ذلك يجعل انهيار حياتهن أمراً حتمياً، وعليه يجب عليهن أن يعين أن كل شيء بيد الله وحده ، وأنه لا يقع في ملك الله إلا ما أراده عزوجل.

واختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة غانم وأبوعود (2010) توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الأفكار الخرافية من حسد وعين وسحر...الخ، ونتائج الدراسة الهلي والشايب(2016) حيث توصلت إلى وجود معتقدات خرافية لصالح الذكور.

التوصيات

√ ضرورة إجراء حملات توعية لتعريف خوف من الحسد والعين .

√ ضرورة إجراء برمج إرشادية للتخفيف من حدة الخوف الحسد والعين.

√ القيام بعملية تحسيسية وإنشاء مطويات للتعريف بالحسد والعين في ضوء كتاب والسنة وطرق الوقاية منهما.

√ توعية الناس بالمساجد وتعريفهم بالحسد والعين وطرق الوقاية منها على ضوء ديننا الحنيف.

الخاتمة:

إن العين والحسد حق وهما مذكوران في القرآن الكريم والسنة البنيوية، إلا أنه في مجتمعنا أصبح تخوف منهما بشكل مرضي، ونتقل ذلك إلى فئة المتعلمين، بحيث تخوفون من أن تظهر عليهم نعمة من نعم الله التي وهبها لهم، وصبح تخوفهم يجعلهم يعشون في حيطة وحذر دائمين، وكذا أدى ذلك إلى اضطراب روابط الاجتماعية وحدوث قطيعة بين أهل والأصدقاء، وهذا انتشار مقلق يجعلنا ندق نقوص الخطر ، لذا لابد من إيجاد حلول وذلك عن طريق إنشاء حملات توعية عبر مختلف الوسائل وبالأخص الوسائل المرئية والإنترنت شبكة التواصل الاجتماعي، وذلك توعية الدينية وأن قدر بيد المولى عز وجل.

قائمة المراجع:

قرآن كريم

حديث شريف

- الحديد، إبراهيم بن علي.(ب ت).**العين احكام وتنبيهات**. دار الوحيين: السعودية.

- الشيخ، ناطق صالح.(2011).***قياس الرهاب الاجتماعي لدى مستخدمات المحادثات عن طريق الانترانت***. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية.4(4).375-370.

- العتيبي، بن عقيلان.(2005).***الرهاب الاجتماعي لدى مدمني المسكرات و الحشيش و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية*** ، رسالة ماجستير ، جامعة السعودية.

- الهلي، مصباح والساسي، محمد الشايب.(2016).***المعتقدات الخرافية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة المتوسط***. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . (24).15-24.

- الهلي، مصباح.(2017).***استبيان المعتقدات الخرافية الشائعة في الجزائر***. مجلة العلوم النفسية والتربوية،5(1)،460-473.

- داودي ،محمد و بوفاتح ، محمد (2007). ***منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية***.ط1، الجزائر: دار ومكتبة الأوراسية.

- شاهين، موسى.(1991).***الحسد والعين وتأثرهما في ضوء الكتاب والسنة***. مجلة مركز بحوث السنة والسيرة.(5)،31-66.

- غانم، بسام وأبو عواد فريال.(2010).درجة ***شيوع الأفكار الخرافية بين الطلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية.*** مجلة جامعة النجاح للأبحاث.24(3)،1044-1084.

- ندا، أبو أحمد.(2013).***السهام الملعونة الحسد والعين***. السعودية: مكتبة الالوكة.

مواقع الكترونية

(الرهاب https://ar.wikipedia.org/wiki)

https://5khtawat.com)

(الفرق-بين-العين والحسد /http://weziwezi.com)

)http://www.alghad.com/articles/614650

)http://saaid.org/Minute/m55.htm(